ومسافة ذلك قريب من ثلاثين يوما سميت باسم من سكنها
وهو مصر بن بيصر بن سام بن نوح اه وقد اختار الفقر مصر
وتبعه الذل ونيلها عجب وترابها ذهب وهي لمن غلب واختار
الكرم الشام وتبعه الشجاعة والفقر وخص المغرب بالبخل
وسوء الخلق والحجاز بالقناعة والصبر والعراق بالعلم والعقل
اه قرره عظيم وعبارة البرماوي على المنهج قال بعضهم شانها
عجيب وسرها غريب خلقها اكثر من رزقها من لم يخرج منها
لم يشبع وقال بعض الحكما نيلها عجب وترابها ذهب ونساوها
لعب وصبيانها طرب وامراوها جلب وهي لمن غلب والداخل
فيها مفقود والخارج منها مولود وفي الحديث يساق اليها
اقصر الناس اعمارا وروى ان عمر ابن الخطاب كتب لكعب الاحبار
ان اختبر لي المنازل كلها فقال له قد بلغنا ان الاشيا كلها قد
اجتمعت فقال السخا اريد اليمن فقال حسن الخلق وانا
معك وقال الجفا اريد الحجاز فقال الفقر وانا معك وقال
الباس اي القوة اريد الشام فقال له السيف وانا معك فقال
العلم اريد العراق فقال له العقل وانا معك وقال الغنى
اريد مصر فقال له الذل وانا معك فاختر لنفسك ما شيت
وروى مرفوعا ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته منها
ثم دخل الشام فطردوه منها حتى بلغ تلمسان ثم دخل مصر فباض
فيها وفرخ وبسط عبقريته فيها اهـ شرقاوي الجحفة
واحرام الناس الان من رابغ قبلها لانها قد اشبهت عليهم
لخرابها فلو ظهرت جازت لهم الاحرام منها لان رابغ ليس
ميقاتا تهامة هو اسم لما انخفض ويقابلها نجد اسم
لما ارتفع ويطلق على مكة شرفها الله تعالى يلملم ويقال
له الملم وهو اصل يلملم قلبت الهمزة يا ويقال ايضا يرمرم

جراي

براي مفتوحتين افاده م ر اهـ شرقاوي وقد جمع بعضهم
المواقيت وضابط بعدها في قوله
قرن يلملم ذات عرق كلها • في البعد مرحلتان عن ام القرى
وكذا الحليفة بالمراحل عشرة • وبها الجحفة ستة فاخبر ترى
فائدة روى الشافعي في الام عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام
ومصر والمغرب الجحفة اهـ وقد قال عليه السلام هن
لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة
الجعرانة اعلم انهم قد حدوا الحرم من جميع جهاته في قولهم
وللحرم التحديد من ارض طيبة • ثلاثة اميال اذا رمت اتقانه
وسبعة اميال عراق وطائف • وجدة عشر ثم تسع جعرانه
ومن يمن سبع بتقديم سينه • فسل ربك الوهاب يرزقك غفرانه
فالتنعيم هو المعروف الان بمسجد عائشة فالحديبية
هي المعروفة الان بالشميسي على طريق جدة غيرهما اي
الجاهل والناسي بمزدلفة من الازدلاف وهو القرب لمجاز
منها الى منى او من الاجتماع بها وطولها سبعة الاف ذراع
وثمانون ذراعا واربعة اسباع ذراع وذلك من مازمي
عرفة الى وادي محسر بضم الميم ففتح فكسر السين المشددة
وادي بين منى ومزدلفة طوله خمسمائة ذراع وخمسة واربعون
وكذا عرضه ونذب الاسراع فيه لذكر قدر رمية حجر حتى
يقطع الوادي الصغير الذي ببطنه اهـ بمنى اختصت
من بين سائر الاماكن بخمس فضايل برفع ما يقبل من حصى الرمي وكف الحداة
عن اللحم بها والذباب الحلو وقلة البعوض واتساعها
وحدها طولا ما بين وادي محسر واول العقبة التي يرمى
بها الجمرة ومن جهة عرفة محسر لكن هذا الحد غير

Copyright © King Saud University